

- ٢٢ -

● أما هذا النوع الأول من التعريفات التي تناولت الصحفي ،
باسلوب مباشر أو غير مباشر أيضا ، فهي تلك التي قالت ، أو قال أصحابها
عنه :

فبعيدا عن المعاجم اللغوية التي تكاد تجمع على أن « الصحفي » بفتح
الصاد والحاء ، هو من يخطيء قراءة الصحيفة - بمعنى الصفحة أو الورقة
من كتاب - أي ذلك الذي « يصحف » في قراءته .. بعيدا عن ذلك نجد
تعريفات كثيرة من بينها :

— ان استاذة في الصحافة تعرفه بقولها باختصار شديد انه « كل
من يتخذ من الصحافة مهنة » (١٥) .

— وقد مر بنا قول المؤرخ دى طراوى : « والصحافيون القوم الذين
يتسبون اليها - أي الى الصحافة - ويعملون فيها » .

— ويعرف القانون رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠ - والخاص بإنشاء نقابة
الصحفيين - الصحفي بقوله :

« مادة ٦ - يعتبر صحفيا مشتغلا :

(١) من باشر بصفة أساسية ومنتظمة مهنة الصحافة في صحيفة يومية
أو دورية تطبع في الجمهورية العربية المتحدة أو وكالة أنباء مصرية أو اجنبية
تعمل فيها ، وكان يتقاضى عن ذلك أجرا ثابتا بشرط الا يباشر مهنة أخرى » .

● لكن هناك بعض ما لم يقله هؤلاء في مجال التعريف ، وإنما
جاءت كلماته عرضا ، بين سطورهم ، أو جاء بين سطور أخرى ، أو جرى
على الألسن ، لكنه لا يبعد عن واقع الصحفي ، وعمله ، وفكره وأساليب
وأنماط ذلك العمل ، وذلك الفكر كثيرا ، بل جاء بعضها أكثر صدقا ، ودلالة ،
من تعريفات « مرجعية » كثيرة .. أي أن هناك - ومما يرتبط بهذه الفئة
الأخيرة من التعريفات نفسها - ما هو أكثر ارتباطا بموضوعنا ، وأكثر تعبيراً
عن « صاحبنا » بشمولية فكره وتوجهاته ، نقصح عنها بعد قليل ، أو في